

في الثاني السلامة



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تصميم ونشر والتوزيع
بازيل - بيروت - القاهرة - دمشق - الرياض - جدة
فلسطين - الكويت - البحرين - عمان - دبي - أبوظبي

بقلم : أ. عبد الحميد عبد القدوس
رسوم : أ. عبد الشافي سيد
إشراف : أ. حمدي مصطفى

ذات يوم كان القنفذ يسير متأنياً في الغابة ،
فراى صديقه الثعلب يرقد مريضاً ، فقال له :
- كيف حالك يا صديقي الثعلب ، وكيف
حال صحتك ؟



فَقَالَ الثَّعْلَبُ مُتَأَلِّمًا :

- صَبَحَتِي لَيْسَتْ تَمَامًا يَا عَزِيزِي الْقَنْدُزُ ،
فَإِنَّا أَرَقَدُ هُنَا مَرِيضًا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .. لَقَدْ
جَفَّ حَلَقِي مِنَ الْعَطَشِ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى
الذَّهَابِ إِلَى النُّبْعِ لِجَلْبِ الْمَاءِ ..



فقال القنفذ :

- ارقدْ مُسْتَرِيحًا يا صديقي الثعلب ، وأنا
سأجلبُ لك الماء ..

فقال الثعلب :

- خذْ هذا الوعاء الخشبيُّ المُحلى بالرُسوم
الجميلة ، واملأهُ بالماء ، ولكنْ عُدْ سَريعًا ، لأنني
أكادُ أموتُ من العطش ، كما تَرى ..



فَقَالَ الْقَنْفُذُ:

- كُنْ مُطْمَئِنًّا يَا صَدِيقِي ، وَتَاكَّدْ أَنَّنِي سَأَجْلِبُ
لَكَ الْمَاءَ وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ ، لِأَنَّنِي
أَعْمَلُ بِالْحِكْمَةِ الْقَائِلَةِ :
(فِي الثَّانِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ) ..



وحمل القنفذ الوعاء المزين بالرُسُوم
الجميلة ، ثم سار بخطى ، حتى حل الخريف ،
فقابله الدب وسأله قائلاً :
- إلى أين تَصْطَفِي يا عزيزي القنفذ بهذا
الوعاء الجميل ؟



فَقَالَ الْقَنْفُذُ :

- الثَّغْلَبُ مَرِيضٌ ، لَقَدْ زُرْتُهُ فِي الرَّبِيعِ
الْمَاضِي ، وَكَانَ عَطْشَانًا جِدًّا ، وَطَلَبَ مِنِّي
إِحْضَارَ الْمَاءِ ، وَلِذَلِكَ فَأَنَا مُتَعَجِّلٌ جِدًّا ..
وَلَكِنْ كَيْفَ حَالُكَ ؟

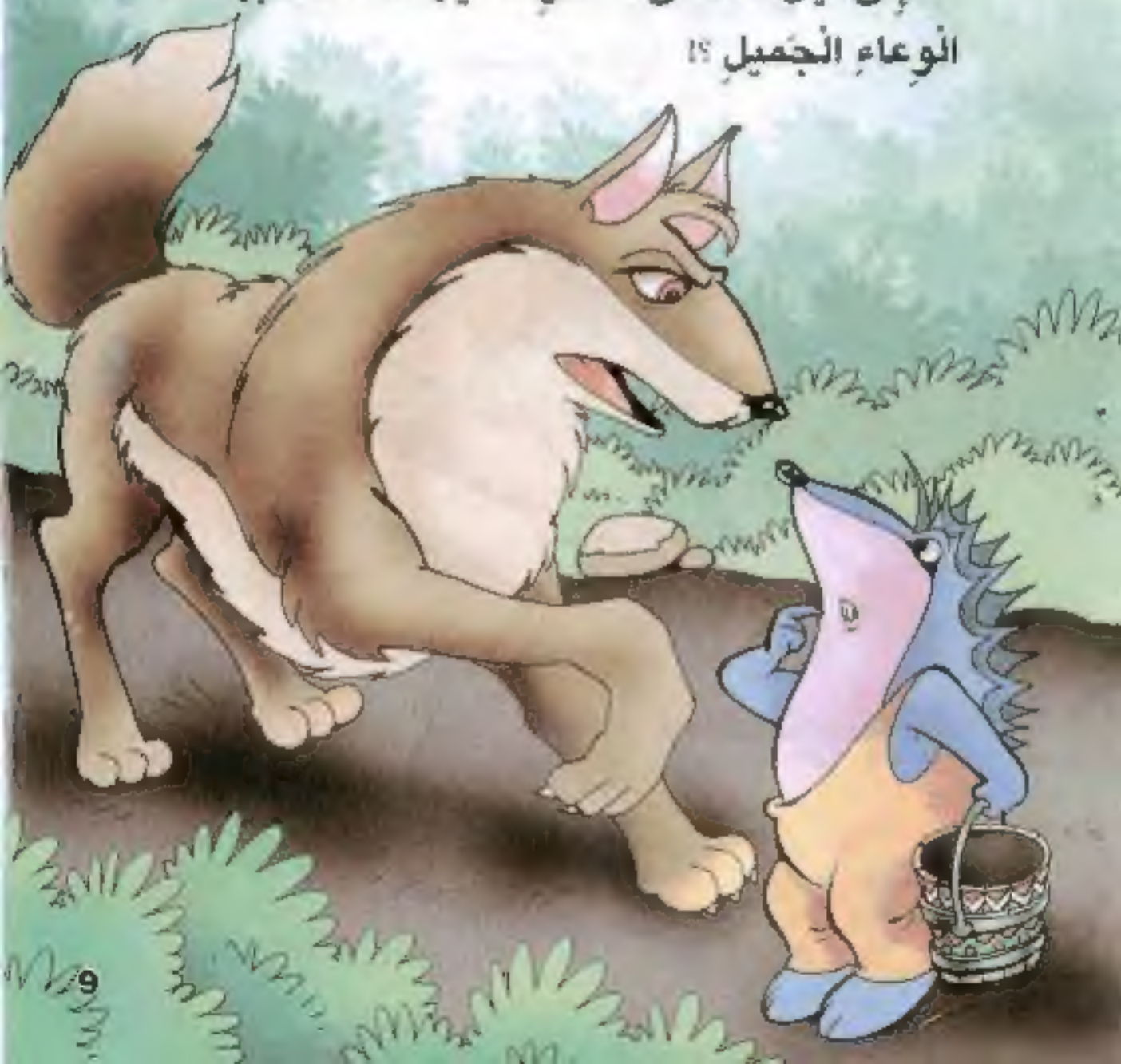


فَقَالَ الدَّبُّ مُتَأَلِّمًا :
- أَنَا أَيْضًا مَرِيضٌ جِدًّا ، وَعَطْشَانٌ جِدًّا .. أَكَادُ
أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ ..
فَقَالَ الْقَنْفُذُ :
- اذْهَبْ إِلَى الثَّغْلِبِ ، وَانْتَظِرْ بِجَوَارِهِ ،
وَسَوْفَ أَجْلِبُ لَكُمَا الْمَاءَ ..



وسار القنفذ من جديد في بطنه ، حتى حل
الربيع القالى ، فقابله الذئب هذه المرة ، وقال
له متهكماً :

- إلى أين تَمْضى مُسرِعاً أيُّها القنفذ بهذا
الوعاء الجميل ؟



فَقَالَ الثَّقَفُ :

- الثَّعْلَبُ مَرِيضٌ .. لَقَدْ زُرْتُهُ فِي الرَّبِيعِ
الْمَاضِي ، وَطَلَبَ مِنِّي إِحْضَارَ الْمَاءِ لَهُ ،
وَالدَّبُّ أَيْضًا عَطِشَانٌ وَيَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ ،
وَأَنْتَ كَيْفَ حَالُكَ ..



فحكى له الذئب انه مريض ، وقد أصابته
حمى شديدة ، وأنه يحتاج إلى الماء ،
ليلطّف من درجة حرارته المرتفعة ..
فقال القنفذ :

- لا بأس يا عزيزي الذئب . اذهب إلى
النّعل وسوف اتيك بالماء
هنا .



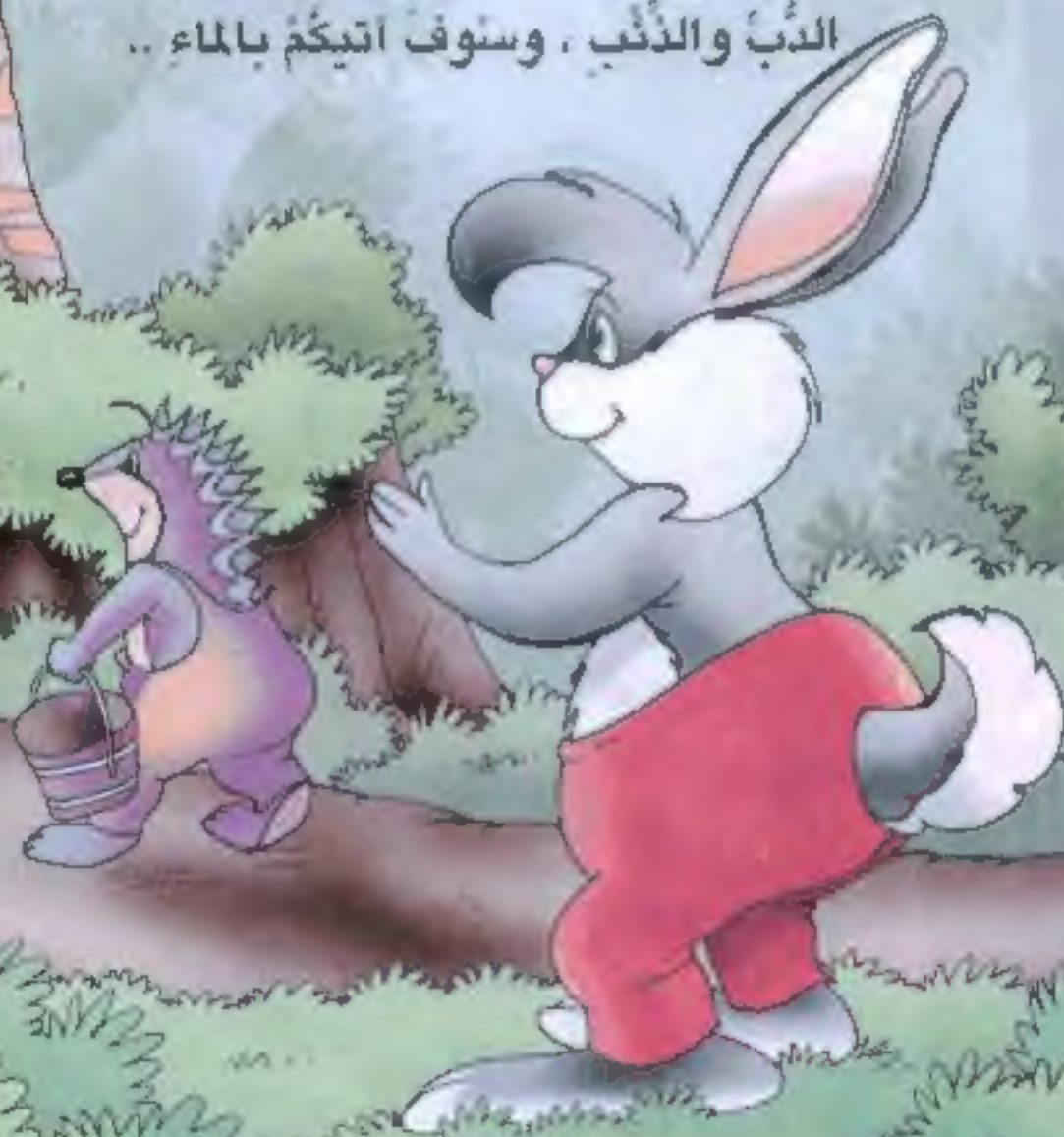
ومضى القنفذ في طريقه ، حتى انقضى العام
وحل الربيع الثالث فقابلته الأرنب وسأله قائلاً :
- إلى أين تذهب مسرعاً أيها القنفذ بهذا
الوعاء الجميل ؟



فحكى له القنفذ أن الثعلب مريضٌ مُنذُ عامين
ويحتاجُ إلى الماءِ ، وقد أرسلتُ له الدُّبَّ ،
ليُسلِّيَه بالحِكَاياتِ ، وكذلك الدُّبُّ ، الذي
أصابته حمى شديدةٌ وكِلَاهما يحتاجُ إلى الماءِ
أيضًا ..



ثم سأل الأرنب عن حاله ، فحكى له أنه
أكل مُخللاً كثيراً ، وأنه يحتاج إلى الماء ،
ليشرب ، فقال له القنفذ :
- لا بأس ، اذهب إلى الثعلب وانضم إلى
الدب والدبب ، وسوف أتيكم بالماء ..



وبعد ثلاث سنوات عاد القنفذ حاملاً
وعاء الماء على ظهره ، فلما رآه الثعلب
والدب والذئب والأرنب ، واسترعبوا
يستقبلونه ، سقط القنفذ على أنفه
وتحطم الوعاء بالماء ..



فَضَحِكُوا مِنْ مَنَظَرِهِ ، وَلَامَوْهُ عَلَى هَذَا
الِاسْتَفْجَالِ ، فَقَالَ الْقُنْفُذُ :
- مَعَكُمْ حَقٌّ لَقَدْ تَعَجَّلْتُ ، وَكَانَتْ النَتِيجَةُ هِيَ
سُقُوطِي وَتَحْطِيمُ الْإِنَاءِ ، وَضِيَاعُ الْمَاءِ .. حَقًّا
إِنْ فِي الْعَجَلَةِ الدَّامَةُ ..

(تَمَتْ)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧٠

الترقيم الدولي : ٢٠ - ٢٩٢ - ٢٦٦ - ٩٧٧

